Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقطعية ـ اللحنية . وعلى هذا المنوال يُنسج ترداد بعض الجمل الصوتية لدى بعض المغنين الكبار أمثال أم كلثوم ، حيث لا يكون تطابق في الترداد بل تسابك مقطعي ـ لحني مختلف ينقل حالة شعورية ـ خيالية ـ فكرية متميزة ولها أبعادها الاجتماعية والكونية والعضوية الرّئية احياناً والغامضة كلما ازدادت دقة ؛ وكما هي الحال في البينونات الدقيقة الفارقة لقراءتي نص واحد من قبل شخص واحد على قلة تغير الظروف .

٧ ـ الخطوط جميعها لا تنقل هذه الدقائق ، وهي فوق ذلك تهمل صوامت ومصوتات يلفظها المتكلمون وتدوّن ، مع ذلك ، صوامت ومصوتات يبدو انها كانت تلفظ قديماً . والخط العربي ، من بين خطوط أخرى ، كان وما يزال يهمل ويستثني المصوتات القصيرة ؛ وان سجلها سجلها ثانوية وهامشية حتى اننا بتنا بحاجة إلى إقناع القراء بانه لا فكاك للصامت والمصوت . وقلما يخامرنا الشك في ان واضعي الخط العربي ـ عند وضعه ـ كانوا قد رأوا أن قبائل الأمة قليلة الاختلاف في لفظ الصوامت ومتشعبة الإختلاف في لفظ المصوتات ، فجردوا الحروف المتقاربة اللفظ بين شتى « شعوب » هم وتركوا للدهر أن يقارب ما بين المصوتات . ولكن الدهر لم ينجز بعد هذه المهمة وقد لا ينجزها لا في المصوتات ولا في الصوامت حتى ؛ لأن بنية الخط من طبيعة التشكيل والتلوين المرئيين وبنية الصوت خلقت فينا السمع الخاص بها . وستظل ترجمة المرئي إلى مسموع والمسموع إلى مرئي عاجزة عن بعث المترجَم حيا . ولكن كون الكلمة المكتوبة والكلمة المصوتة رمزين مختلفين لمعنى واحد جعل الواحدة منهما رمزاً للأخرى أيضاً ، اضافة إلى كون كل منهما رمزاً لذاتها ، الصوت للصوت والصورة للصورة :